

دراسة حقيقية حول تعداد التركمان في العراق

عاصف سرت توركمز - الحلقة التاسعة

الى شهداء كركوك

نسرين اربيل

أنت من تحمل بشير الجنة يا شهيد
أنت الأمل الذي يضيء لي الغد
لا تخف يا (جاهد) ففرقك لن ينضب
احمل إليك تحايا أمك والأحباء
ينتاب كياتي الأسي حينما أتذكر
(قاسم)

دماني تغلي وتثور للالتقام
وفي صدري أحزان (عطا) و(إحسان)
كركوك كيف السبيل إلى هجرك
وأنت كالنضب في الأعماق
سنعرف الفداء في سبيلك
سناحار ونموت من أجلك
حينما مزقت الأيدي الدامية (عثمان)
النبيل

كتب الشهادة بدمه الطاهر
تزينت (أمل) بطرحة العروس
كانت السباقة نحو أبواب الجنة
وامتلا شباب (تهاد) بالحسرات
كانت تلك أمه التي احتضنت (جهاد)
هل تفتحت وردة أم جرح في صدره؟
يقول (صلاح) "رحلت أنا فعيشي يا
كركوك إلى الأبد"
سلام احمله بكل جوانحي لكل أخ
أصيل

كركوك في سبيلك لتتهدم دماني
أنت لي، وستبقين إلى الأبد
كركوك، كركوك يا وطني
الشهداء يرقدون في أحضائك
في ذكرى الشهداء
أيتها الأرض المقدسة أنت تذكر
الأجداد

في سبيلك رحل الشباب والشيب
أنت بلاد (جاهد) و(أمل) و(إحسان)
كم من (عطا) يرقد في صدرك النبيل
مدبنتي كركوك في صيف تموز
ملا سماءك نحيب الآباء والأمهات
لن يتوقف كركوك برحيل (أمل)
فمات أمل ستره في خطاها!
الأبدى الأئمة لن تهدم صرح الإيمان؟
ولن يخشى التركماني من هذا الأذى؟
هل يمكن نسيان الشهداء؟
فكم من بركان خمد في يوم واحد
يا شهيد الرائد في الأرض الذهبية
نم قرير العين

الله شهيد، إننا لن منج كركوك

للغرباء

فأنت أرضي وموطني
ارفعي هامتك وانظري جيوش الشباب
يعانق (صلاح) أخاه بأنفاسه الأخيرة
يحاصر وطني نيران الخيانة
فالشمس لا تغرب إلا مرة
وشمس كركوك لن تغرب، تظل
مشرفة.

* الأسماء الموضوعه داخل الأقواس،
هي أسماء بعض شهداء مجزرة كركوك.

ملاحظة

المقالات المنشورة تعبر عن
آراء أصحابها.

توركمز ايلي

صاحب الامتياز

الجبهة التركمانية العراقية

رئيس التحرير

عبدالقادر حجي اوغلو

مدير التحرير.. مازن قاورماجي

الهاتف / 2227528

المساعدة في اجراء احصاء سكاني في العراق.

وتناول الاجتماع احصاءات 1977 و 1987 حيث اعتبرت احصاء 1997 ناقصة لعدم شمولها لجميع محافظات العراق حيث لم يشمل هذا الاحصاء محافظات اربيل والسليمانية ودهوك . وأكدت المسؤولة جامي Mary Chamie على عدم توفر نتائج احصاء 1997 وان تعداد العراق حسب مديرية الاحصاء المركزي العراقي في نفس السنة كان حوالي 22 مليون نسمة .

أن تأكيدات المسؤولة جامي Mary Chamie على اجراء احصاء سكاني دليل واضح على عدم الاعتماد على الاحصاءات التي جرت في العراق مما يضعف من مصداقية النتائج ومما يؤكد لنا أيضا التقليل والتصغير القسدي الذي ورد بحق التركمان القومية الاساسية الثالثة بالعراق وفي جميع الاحصاءات . وذكر في نفس الاجتماع أن نفوس العراق هو 26 مليون في 2003م حسب تقديرات قسم الاحصاء في الامم المتحدة .

28- في المقال الذي نشر في الصحف الاجنبية تحت عنوان تعداد ام استفتاء عام 1987م حيث حذف الحقل الخاص بالتركمان مع الابقاء على القوميين العربية والكردية وقد ظهر الاجحاف حتى بحق الأشوريين الذين اجبروا على التسجيل في حقل القومية العربية في محافظة كركوك بينما اجبر الاشوريين على التسجيل في حقل القومية الكردية في شمال العراق . وقد أصرت حكومة النظام على اجراء الاحصاء تحت هذا النمط رغم المعارضة الشديدة من قبل التركمان داخل وخارج العراق . وقد خرجت المظاهرات التي نظمها جمعية تركمان العراق في نفس اليوم في العاصمة التركية - أنقرة وشارك فيها عضوان من

على الدراسات الاحصائية للجبهة التركمانية العراقية والتي اعتمدت على الوثائق الواقعية والمنطقية الخاصة بعدد التركمان فان نسبة التركمان في العراق هو 13% بينما سيكون معدل عدد سكان التركمان في شمال العراق 25% وعليه فان عدد التركمان وفي جميع الأحوال وحسب المعدلات سيزيد بكثير عن المليونين نسمة استنادا الى معدل الزيادة الطبيعية في السكان في العراق بواقع 3.5 - 4% سنوياً .

26- أكد السيد نوري الطالبياني في كتابه Iraq's Policy of Ethnic Cleansing حول التركيبة الديموغرافية والسياسات المتبعة في كركوك على الغالبية التركمانية لهذه المدينة في الاحصاء السكاني لعام 1957م حيث وضع التركمان في الترتيب الاول في تركيبة سكان مدينة كركوك حسب الجدول التالي:

اللغة الام	مدينة كركوك
العربية	27.127
الكردية	40.047
التركية	45.306
الكلدانية والاثورية	1.506

وهنا تظهر وبصورة واضحة الغالبية التركمانية لمدينة كركوك حتى قبل التصحيح الذي ورد بتاريخ 1959 من قبل الزعيم عبد الكريم قاسم . ولو أضفنا التصحيح الصادر فان نسبة التركمان ستكون 85% من سكان مدينة كركوك .

27- في الاجتماع الذي جرى في العاصمة الاردنية عمان في تموز 2003م والذي نظمه مركز الاحصاء الامريكي بمشاركة سلطة الائتلاف في العراق وممثلين من الامم المتحدة ومراقبين من دول الجوار أكدت السيدة ميري جامي Mary Chamie المسؤولة في شؤون الاحصاء في تقرير الامم المتحدة الصادر في الثامن من آب 2003 تحت عنوان Press Briefing on Iraq demography

-التصويت الذي أجراه حزب الخضر العراقي حول هوية مدينة كركوك:

أجرى حزب الخضر العراقي تصويتا عبر شبكة الانترنت حول هوية مدينة كركوك العراقية بتاريخ 2004/01/15م. وقد تضمن جدول التصويت أربعة حقول فيما اذا كانت مدينة كركوك مدينة تركمانية أو كردية أو عربية أو أن مدينة كركوك هي مدينة التآخي والحب . ولقد ظهرت من جملة النتائج أن هوية مدينة كركوك هي مدينة تركمانية بعد حصولها على نسبة 47.2% من جملة عدد الاصوات البالغة 4184 . وهذا اثبات آخر تثبت تمركز التركمان في هذه المدينة العراقية الوديدة .

وقد أجرى نفس الحزب تصويتا آخر حول مشروع الفيدرالية المقترحة في العراق وقد تبين رفض الشعب العراقي للفيدرالية بعد أن حصلت على نسبة 39.2% من جملة الاصوات البالغة عددها 1777 .

23- ذكرت صحيفة (توركش ديلي نيوز) في الاول من تشرين الاول عام 2001م أن نسبة التركمان في العراق يتراوح بين 14%-16% وذلك استنادا الى الدراسات التي اجريت في حقل الاحصاء للاعوام 1957، 1977، 1987، 1997 و 2000 .

24- أكدت الدراسة التي اجراها الدكتور صبحي سعاتي في استانبول عام 1996م أن عدد التركمان التقريبي في العراق هو 2.129.041 وذلك حسب احصائيات عام 1990م من أصل 17.742.000 مليون نسمة من نفوس العراق . وقد تم استنتاج نسبة التركمان حوالي 12% من مجموع سكان العراق آنذاك .

25- دراسات الجبهة التركمانية العراقية : استندت الجبهة التركمانية العراقية على الجدول المبين أعلاه في الفقرة 24 واستنادا

نوو شهداء مجزرة كركوك الرهيبة في عام 1959 يستذكرون جوانب من احداثها الأليمة



الابعد ثلاثة ايام من المستشفى. وفي تلك الايام الثلاثة الكئيبة خيم الموت على كل بيت وفي كل شارع فاستبيحت الانفس ونهبت الاموال وقضي بالموت شريف وطاهر ومضت الايام والسنين واكتست كركوك البطلة الجريحة بطابع من الحزن والالم باد للعيون فهذه المأساة الانسانية التي لم يشهدها التاريخ ولم يتمالك التاريخ نفسه الا ان يسطر هذه الفاجعة في صفحاته بمداد من دم ودموع وفألف تحية وسلام لأرواح شهداء مجزرة كركوك الرهيبة والمجد والخلود لشهداء التركمان في كل مكان.

تحقيق/ فلاح يازار اوغلو

دارنا العسكريون وبعض من المقاومة الشعبية يوم 16 تموز ووضعونا في احدى غرف الدار واخذوا يضربوننا بالعصي والسكاكين وفتحوا علينا النار من اسلحتهم عشوائيا دون شفقة وسقط شقيقنا جهاد ونهاد على الارض وهم ينزفون دما ولكن المجرمين والحاقدون لم يتكرونا بل فتحوا النار ايضا على شقيقنا الطفلة امل حيث سقطت وهي طفلة صغيرة فسلمت الروح وهي ترنو بعينها الذابلتين نحو وجه والدتها المفجوعة ونحن ايضا اصبنا بجروح في ساقنا وأذرعنا ولكن شاء القدر ان نبقي احياء وبعدنا اخذوا الجثث وربطوها بالحبال وسلطوها في الشوارع ولم نستلم الجثث

الشهيد نورالدين عزيز قاتلا: جاءت مجموعة من المسلحين الى دارنا في محلة حلوجي وطلبوا والدي حيث كان مختارا بحجة انه مطلوب لدى مركز الشرطة وفي الطريق اعتدوا عليه وضربوه بالعصي والآلات الحادة حتى بات الدم ينزف من رأسه الى قدميه وسقط شهيدا ولم يتكوه بل ربطوه بالحبال وقاموا بسحله في الشوارع امام الانظار وكذلك اعتدوا على الشاب البطل جاهد فخر الدين حيث كان قبل اشهر من المجزرة البشعة رهنا الاعتقال والابعاد ، وفتقوا عينيهم وسلطوه في الشوارع وهو حي ومضوا به هكذا عدة ساعات قبل ان يسلم روحه الطاهرة. اضافة الى القتل والسحل فقد نهبوا وسلطوا وسرقوا المحلات والاسواق والبيوت وان هذه الاعمال لا يفعله الا الجناء والحاقدون على الانسانية والقيم النبيلة.

* وتحدث السيد امير اوجي شقيق الشهيدين الاخوين صلاح الدين ومحمد اوجي قاتلا: لقد اقتادوا من مسكننا في محلة شاطرلو الى مقر اتحاد الشبيبة الديمقراطي واعتدوا عليهما وضربوهما بعنف واطلقوا اوجي وسقط شهيدا بينما اخي الثاني قد فارق الحياة على اثر السحل والضرب ولم يصب بطلق ناروي واستشهدا وهما متعانقان. والتحق الشهيدان بقافلة الشهداء ورووا بدمائهم الزكية تربة هذا الوطن الغالي.

*وتحدث المواطن وجيه ابن مختار قاتلين: لقد اقتحم

اجابوهم انهم اتوا ليذهبوا بالشهيد لمقابلة قائد الفرقة وخرج عطا خير الله اليهم فطمأنه المجرمون وازالوا شكوكه وما ان سارت السيارة بضع خطوات حتى بدأ المجرمون بالضرب والايذاء وحين وصلوا الى قيادة فرقة كانت دماؤه الزكية تسيل من اثر الضربات والجروح واتت سيارة اسعاف لتنتقله الى المستشفى ولكن العملاء تجمهروا عليه وطعنوه من الخلف ثم اطلقوا عليه عدة طلقات ناربية واسقطوه شهيدا وقاموا بربط الجثة الطاهرة بالحبال وسحلها في الشوارع وتم علوقها في جذع شجرة وايضا اخذوا خالي الثاني هو المقدم الطبيب احسان خير الله من البيت وفي الطريق اعتدوا عليه بالضرب حتى اسقطوه شهيدا ومن ثم سلطوه في الشوارع ايضا.

* وتحدث المواطن امير اوجي شقيق الشهيدين الاخوين صلاح الدين ومحمد اوجي قاتلا: لقد اقتادوا من مسكننا في محلة شاطرلو الى مقر اتحاد الشبيبة الديمقراطي واعتدوا عليهما وضربوهما بعنف واطلقوا اوجي وسقط شهيدا بينما اخي الثاني قد فارق الحياة على اثر السحل والضرب ولم يصب بطلق ناروي واستشهدا وهما متعانقان. والتحق الشهيدان بقافلة الشهداء ورووا بدمائهم الزكية تربة هذا الوطن الغالي.

*وتحدث المحامي سعاد الحسني عن خاليه الشهيد عطا واحسان خيرالله قاتلا: في ليلة 14 تموز انطلقت سيارة بسرعة جنونية نحو منزل الشهيد المقدم المتقاعد عطا خير الله وترجل منها العملاء واحاطوا بالبيت ولما سألهم اهل الدار عما يريدون



لقد دافع التركمان عبر تاريخهم عن دينهم ودافعوا عن قوميتهم وعن شرفهم وتمسكوا بصلاية بترية الوطن العزيز وقاوموا باياد كل فكرة شعوبية أو انفصالية غير انهم تعرضوا للمجازر والانتهاكات والظلم ولعل ابشعها كان مجزرة 14 تموز من عام 1959. وقد صبر التركمان وصمدوا على اقسى الاهانات والتعذيب فأست كركوك حزينه في صباحها ، حزينه في مسانها ، واجمة صامدة صابرة لا تملك حولا ولا قوة والالم يفتت كبدها وهي ترى المجرمين يسرحون فيها دون عقاب، ولتسلط الضوء على بعض جوانب المجزرة اجري مندوبنا في كركوك لقاءات مع بعض ذوي شهداء مجزرة كركوك الرهيبة ليرووا هول ما جرى في ذلك اليوم المشؤوم.

* تحدث المواطن صبحي عمر خضر ابن اخ الشهيد عثمان خضر قاتلا: خرجت المدينة الصامدة عن بكرة ابيها في صبيحة يوم 14 تموز للاحتفال بالعيد الاول للثورة فنصبت منصات الأقواس وزينت الشوارع